

الأغاني

فذهبت مثلاً .

وكان يقال إن مع أحيحة تابعاً من الجن يعلمه الخبر لكثرة صوابه لأنه كان لا يظن شيئاً فيخبر به قومه إلا كان كما يقول .

فخرجوا إليه وخرج أحيحة ومعه قينة له وخباء فضرب الخبء وجعل فيه القينة والخمر ثم خرج حتى استأذن على تبع فأذن له وأجلسه معه على زربية تحته وتحدث معه وسأله عن أمواله بالمدينة فجعل يخبره عنها وجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها يقول كل ذلك على هذه الزربية .

يريد بذلك تبع قتل أحيحة ففطن أحيحة أنه يريد قتله فخرج من عنده فدخل خبءه فشرب الخمر وقرض أبياتاً وأمر القينة أن تغنيه بها وجعل تبع عليه حرساً وكانت قينته تدعى مليكة فقال - منسرح - .

(يشتا قُ قَلَّابي إلى مَلَّيكة لو ... أمَّسَّتْ قريباً ممن يطالبُها) الأبيات .

وزاد فيها مما ليس فيه غناء - منسرح - .

(لَتَبِكِنِي قَيِّدَةً وَمَزَّهَرُها ... ولَتَبِكِنِي قهوةً وشاربُها) .

(ولَدَتْبِكِنِي ناقةً إذا رُحِلَتْ ... وغابَ في سَرِّ دَحِّ مَنَّاكِبها) .

(ولَدَتْبِكِنِي عُمْدَةً إذا جُمِعَتْ ... لم يعلمِ الناسُ ما عواقِبُها) .

فلم تزل القينة تغنيه بذلك يومه وعامة ليلته فلما نام الحراس قال لها إنني ذاهب إلى أهلي فشدي عليك الخبء فإذا جاء رسول الملك فقول لي له هو نائم فإذا أبوا إلا يوقظوني فقول لي قد رجع إلى أهله وأرسلني إلى الملك برسالة .

فإن ذهبوا بك إليه فقول لي يقول لك أحيحة اغدر بقينة أو دع .

ثم انطلق فتحصن في أطمه الضحيان وأرسل تبع من جوف الليل إلى